درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس

إعـــــداد

د/ تغريد حميد الرفاعي

كلية التربية الأساسية - الكويت

درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس

د/ تغريد حميد الرفاعي[١]

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت وتعرضهم للتنمر الإلكتروني، وأثر متغير الجنس على ممارسة وتعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني، وقد شملت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (٦٠٠) طالب وطالبة من (٣٥) مدرسة من المدارس الحكومية، وتم تطوير أداتين للدراسة تكونت الأداة الأولى من (٣٠) فقرة، والأداة الثانية من (٢٧) فقرة، وقد استخدم المنهج الوصفي في الدراسة.

وقد تم بناء أدوات الدراسة، وقد تألفت الأداة الأولى من ثلاثة مجالات حسب التقنية المستخدمة في التنمر الإلكتروني حيث اعتمدت الباحثة على ثلاث تقنيات وهي (استخدام الرسائل النصية، استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية، استخدام مواقع الإنترنت) وذلك لكل من المتغيرين المستخدمين بالدارسة وهو ممارسة الطلبة للتنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني لطلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت.

وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الطلبة للتنمر الإلكتروني وتعرضهم له كانت مرتفعة، وقد بينت الدراسة بأن أكثر التقنيات الإلكترونية استخداماً من قبل الطلبة المتنمرين كانت بالاعتماد على استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية، في حين أن أكثر التقنيات التي يتعرض لها المتأثرون بالتنمر الإلكتروني كانت

[١] **د/ تغريد حميد الرفاعي:** كلية التربية الأساسية - الكويت.

استخدام مواقع الإنترنت؛ ولم يكن لمتغير الجنس أثر على ممارسة أو تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني في مدارس مدينة الكويت.

وأوصت الدراسة بضرورة إعداد قوانين للحد من مشكلة التنمر الإلكتروني، وإعداد برامج توعوية لتثقيف المجتمع بحقوقهم وواجباتهم في استخدام التكنولوجيا، وإلى تطوير المناهج المدرسية وتضمينها برامج تساعد على مواجهة مشاكل التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنمر، التنمر الإلكتروني، المرحلة المتوسطة، وسائل الاتصال الإلكترونية.

The degree of practice and exposure of students of the basic stage in the Kuwaiti schools of electronic bullying and the impact of gender variable

Abstract

This study aimed to identify the degree of practice of the basic level students in Kuwait schools and their exposure to electronic bullying, and the impact of the gender variable on the practice and exposure of the students of the basic stage in Kuwait schools for electronic bullying. The study included a random group of 600 students. The study article consisted of the first tool (30) paragraph and the second article consists of (27) paragraph, the study used the descriptive method, and was based on descriptive statistical analysis, and the (T-Test)

The study found that the degree of the students' practice of electronic bullying and exposure to it was high. The study showed that the most popular electronic technology used by the bullying students was by e-mail. The most common techniques used for electronic flooding were the use of internet sites. The gender variable affects the practice or exposure of students of the basic stage of electronic bullying in Kuwait. The study recommended the need to prepare regulations and laws to reduce the problem of cyber bullying, as well as the preparation of awareness programs to educate the society about their rights and duties while using the technology, development of school curricula and include programs that help to cope with cyber bullying problems.

Keywords: Bullying, Electronic Bullying, Middle Stage, Electronic Communication Means.

المقدمة:

إن المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة هي المدرسة، حيث يقع على عاتقها رعاية وتربية الأطفال وتقديم كل السُبل التي من شأنها الرقي بهم وإعدادهم لمواجهة الحياة، وتعاني المدارس والأهل فيها من وقوع الأطفال في مشكلات ومعضلات تربوية، ومن أهم المشكلات التي يعاني منها أطفالنا هذه الأيام هي ظاهرة التنمر خصوصاً مع تزايد هذه الظاهرة في البيئات المدرسية، ولما لها من آثار سلبية وخطيرة خصوصاً أنها تؤثر بشكل مباشر على أداء الطلبة ونموهم المعرفي والانفعالي والاجتماعي، بغض النظر أكانوا متنمرين أو ضحايا للتنمر .

وللتكنولوجيا الحديثة خصوصاً التطور المشهود في الاتصالات والإنترنت دوراً كبيراً وملموساً في التأثير في سلوك أبنائنا حيث بينت بعض الدراسات أن ما نسبته (٩٣%) من المراهقين يعتمدون على الإنترنت في كثير من جوانب حياتهم اليومية، وأن ما نسبته (٧٥%) من مستخدمي الهواتف الذكية.

ولهذا التطور مجموعة من التهديدات والقضايا والمثيرات التي تكون عادة ممتدة من خارج المدرسة إلى داخلها ويقع على عاتق المدرسة والقائمين على العملية التربوية فيها والأهل التعامل مع هذه التهديدات والقضايا، ومن أبرز هذه التهديدات والمثيرات تطور سلوك التنمر من التنمر التقليدي إلى ما أصبح يطلق عليه التنمر الإلكتروني، حيث يتعرض الطلبة من مستخدمي التقنيات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مضايقات وتحرشات بطرق متنمرة بحيث تضع الطالب في جو نفسي يتسم بالتهديد والقلق والتوتر.

ويمتاز التنمر الالكتروني عن التنمر التقليدي بقدرة المتنمر من مضايقة الضحية في أي وقت وأي زمان، ومستوى المحاسبة للمتنمر أقل منها في التنمر التقليدي نظراً لعدم وجود مواجهة بين الطرفين، حيث إن التنمر التقليدي عادةً ما ينتهي انتهاء المواجهة أو مغادرة المدرسة لكن التنمر الإلكتروني يبقى أثره واضح خارج حدود المدرسة، وعادةً ما يكون معكوس من خارج المدرسة إلى داخلها كون أن الطلبة متصلين إلكترونياً مع بعضهم البعض خارج المدرسة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعية الإلكترونية والإنترنت، واستخدامها برقابة أقل في المنازل.

وأخيرا أهم ما يميز هذه الدراسة بأنها تركز على فئة الطلبة في المرحلة المتوسطة وهي المرادفة لمرحلة المراهقة كمرحلة عمرية وهي المرحلة الوسيطة لانتقال الطالب من عالم الطفولة إلى الشباب، كما أنها متخصصة بشكل أكبر على هذه الظاهرة في مدينة الكويت العاصمة وعلى المدارس الحكومية فقط للاطلاع بشكل أكبر على واقع ودرجة التنمر الموجود بين الطلبة في الفصول الدراسية؛ كما أن هذه الدراسة مركزة على وجهة نظر الطلبة أنفسهم وليس من وجهة نظر المعلمين أو القائمين على العملية التربوية أو الأهل والأقارب.

أهدف الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة التنمر الإلكتروني في المدارس الحكومية في مدينة الكويت (العاصمة)، كما هدفت الوقوف على أثر قياس متغير الجنس في درجة ممارسة وتعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني في المدارس الحكومية المتوسطة لمدينة الكويت (العاصمة)، والكشف عن أثر متغير الجنس على درجة انتشارها، حيث تكمن أهميتها في جانبين نظري وتطبيقي:

- **الجانب النظري:** يتمثل في ما يمكن أن تسفر عنه نتائج الدراسة لمعرفة درجة انتشار هذه الظاهرة في مدارس مدينة الكويت العاصمة وفي المدارس الحكومية المتوسطة بحيث تكون مرجع للباحثين والعاملين في المجال التربوي ووزارة التربية وأقسامها المختلفة، ويستفاد منها للتعميم على التعليم في القطاعين العام والخاص وغيره.
- **الجانب التطبيقي:** في ما يمكن التوصل إليه من نتائج وتضمينات تربوية تفيد المعلمين وصناع القرار والقائيمن على العملية التعليمية والتربوية بما يعود على تعلم الطلبة وزيادة وعيهم ، ونتائجهم التعليمية وتحصيلهم العلمي في النهاية.

حدود الدراسة:

حددت هذه الدراسة بعدد من الحدود تتمثل بما يلي:

- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة.

- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدارسة على طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الكويت (العاصمة) وعلى المدارس الحكومية فقط للصفوف (السادس، السابع، الثامن، التاسع).
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧.
- **محددات في منهجية الدراسة:** فتتمثل في صدق وثبات أدوات الدراسة التي استخدمت في جمع البيانات، وطرق اختيار عينة الدراسة وغيرها.

التعريفات الإجرائية:

لغايات هذه الدراسة تعرف الباحثة المصطلحات على النحو التالي:

- **التنمر "الإستقواء":** هو شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد بشكل مستمر وفي معظم الأوقات إلى سلوك سلبي يسبب الألم للضحية وقد يكون جسميا أو لفظيا أو انفعاليا.
- **التنمر الإلكتروني:** أفعال يقوم بارتكابها فرد أو مجموعة بهدف الإيذاء والإساءة إلى شخص آخر أو مجموعة أشخاص باستخدام شبكة الإنترنت بطريقة مقصودة وعدائية.
- **المرحلة المتوسطة:** وهي المرحلة الدراسية المتوسطة، والتي تمتد من الصف السادس وحتى التاسع، ولغايات هذه الدراسة تم التركيز على طلبة هذه الصفوف في المدارس الحكومية في مدينة الكويت.
- **وسائل الاتصال الإلكترونية:** هي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية حديثة تعتمد على الويب من أجل التواصل والتفاعل بين البشر عن طريق الرسائل الصوتية المسموعة، والرسائل المكتوبة، والرسائل المرئية، وتعمل هذه الوسائل على بناء وتفعيل المجتمعات الحيّة في بقاع العالم، إذ يقوم البشر بمشاركة اهتماماتهم وأنشطتهم بواسطة هذه التطبيقات وهي تتمثل بهذه الدراسة في تطبيقات: (الواتس أب، الانستقرام، تويتر، فيس بوك، سناب شات، والبريد الإلكتروني).

مشكلة الدراسة:

التنمر المدرسي من المشاكل الخطيرة التي تهدد الأمن الاسري والمدرسي، ويحاول التربويون بالاهتمام بهذه المشكلة ودراسة كافة السبل للحد منها، نظراً

لتأثيرها السلبي على المتنمر والضحية بشكل خاص والاثار السلبية على العلمية التعليمية بشكل عام.

ومن الآثار السلبية لانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بروز مشاكل كثيرة لها تأثيرات خطيرة على العملية التعليمية والتربوية، ومن هذه المشاكل التنمر الالكتروني، حيث يعتقد الكثير من العلماء بأنه اكثر خطورة من التنمر الاعتيادي كونه غير محصور داخل الغرف، ولانتقاله من خارج المدرسة الى داخلها، وقيام المتنمر بالإيقاع بضحيته في أي وقت وزمان ومكان، وغياب الضوابط للسيطرة عليه.

وأصبح واجب على التربويين دراسة مشكلة التنمر الإلكتروني وتقديم الحلول المناسبة للحيلولة دون انتشار الآثار السلبية على العملية التربوية والتعليمية، وكون دولة الكويت من الدول التي تواكب التطورات الحديثة في كافة المجالات وتسعى لتقديم لأبنائها أحدث العلوم والتكنولوجيا، والشعب الكويتي من الشعوب التي تواكب استخدام التكنولوجيا وخصوصاً الإنترنت، حيث يتصدر الشعب الكويتي الشعوب العربية في نسبة استخدامه للإنترنت؛ لذلك أصبح هنالك حاجة ملحة للباحثين لدراسة ما يعرف بالتنمر الإلكتروني ومدى انتشار هذه المشكلة في المجتمع الكويتي وبخاصة بين طلبة المدارس المتوسطة والتي يعول عليها لاحقاً تأسيس الشخصية الطلابية وتشكيل الهوية وضبط مفهوم الذات للمراحل اللاحقة، ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس؟

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو:

- **ما درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس؟**

ومن خلال وصف وتحليل ومحاولة الإجابة على السؤال الرئيسي ينبثق ٤ تساؤلات فرعية للدراسة ألا وهى:

١- ما درجة ممارسة طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني؟

٢- ما درجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني؟
٣- هل هناك أثر لمتغير الجنس لدرجة ممارسة طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني؟
٤- هل هناك أثر لمتغير الجنس لدرجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الالكتروني؟

الدراسات السابقة:

في دراسة المكانين، ويونس، والحياري، (٢٠١٨) وهي من أحدث الدراسات في هذا السياق وهدفت تعرف مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة مكونة من (١١٧) طالب وطالبة من طلبة مدارس مديرية تربية وتعليم الزرقاء في الأردن في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، وقد اعتمد الدراسة على مقياس للتنمر الالكتروني ومقياس للاضطرابات السلوكية، وتوصلت إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كان مرتفع، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور حيث كانوا أكثر عرضة وأكثر ممارسة للتنمر من الإناث، وكذلك كانت النتائج لمتغير الفئة العمرية لصالح الطلبة الأكبر عمراً من ١٤ سنة.

وبينت دراسة سلونجي وسمث وفرسين (Slonje & Smith & Frisen, 2013) أن مشكلة التنمر أو التسلط عبر الإنترنت من أهم المشاكل بين جيل الشباب الحالي، وقد قدمت الدراسة تعريف للتنمر الإلكتروني، وحاولت الوقوف على أهم المفاهيم المرتبطة في التنمر الإلكتروني والفروق بين التنمر التقليدي والإلكتروني، وأهم الطرق للتنمر الإلكتروني، وأثر عامل الجنس على التنمر الإلكتروني، وأجريت الدراسة على طلبة في السويد تتراوح أعمارهم (من ١٣ الى ١٥ سنة)، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يتعرضون ويمارسون التنمر الإلكتروني عبر أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة المحمولة الذكية، وأبرز الطرق المستخدمة هي الرسائل النصية والبريد الإلكتروني، والمكالمات الهاتفية، وغرف الدردشة، وتبادل الصور وأفلام الفيديو، وتوصل الباحثون إلى أنه كلما زاد العمر قلت ممارسة التنمر، وأن ضحايا التنمر يكونون من الفئات العمرية الأقل، وأن الذكور أكثر

ممارسة للتنمر الإلكتروني مقارنة بالإناث واللاتي يكن عادةً ضحايا للتنمر من كونهن متنمرات.

وبين ريتشارد (Richard,2012) بدراسة أجراها على أكثر من (٥٠) حالة إلى أن التنمر الإلكتروني هو وليد تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، ومن خلال تحليل الحالات وفهم مشكلات التنمر الإلكتروني تبين أنهُ لابد من مراجعة الأنظمة والقوانين وتعديلها، بما يتواكب مع هذه الظاهرة للتخفيف منها ومن آثارها السلبية، وأن على المدارس وضع خطط واستراتيجيات أمن لوسائل الاتصال الإلكترونية، وأن على الأهل التعاون مع المدارس في هذا الأمر، وعلى الأسر التصدي لهذه الظاهرة والمساهمة في التشجيع لسن القوانين والأنظمة لها.

وفي دراسة الرفاعي (٢٠١٤) والتي هدفت إلى تعرف واقع انتشار ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في البيئة المدرسية للمناطق التعليمية (العاصمة، الأحمدي، الجهراء)، من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والمختصين الاجتماعيين، وإلى رصد الفروق في استجابات أفراد العينة حول واقع انتشار ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت تبعاً للمتغيرات الوسيطة، حيث شملت العينة (٤٢٠) من الطلبة والمعلمين والمختصين الاجتماعيين، ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها إن انتشار ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت على أرض الواقع بنسبة (٦٤.٣٣) ، وهي نسبة تُشير إلى واقعٍ سلبي بالنسبة لقطاع تربوي داخل مجتمع عربي مسلم. وأوصت الدراسة بضرورة التعاون الوثيق ما بين المدرسة والمنزل لمكافحة مشاكل التنمر، ويُمكن تبني هذا التعاون من خلال الاجتماعات التي تتم بدعوة كل أو بعضالآباء للمشاركة فيها.

كما أشارت دراسة القداح وعربيات (٢٠١٣) والتي هدفت الوقوف على القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية في عملية إظهار ظاهرة الاستقواء (التنمر) لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمّان، وإلى الكشف عن الاختلاف في استجابات المبحوثين حول وجود الاستقواء (التنمر) تبعاً لمتغيرات: (الجنس، نوع المدرسة، موقع المدرسة)، وقد اختيرت عينة عشوائية طبقية تكونت من (١٥٩٧) طالب وطالبة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانتين: الأولى تتعلق في البيئة التعليمية، والثانية تتعلق بظاهرة الاستقواء

(التنمر)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين البيئة التعليمية والاستقواء (التنمر)، ووجود فروق تُعزى لمتغير المنطقة، مع تباين القدرة التنبؤية لمتغيرات الدراسة،في حين لم يظهر لمتغير نوع المدرسة أية قدرة تنبؤية.

كما بينت دراسة أندرسون (Anderson, 2008) والتي هدفت التعرف إلى أهمية استخدام المهارات الاجتماعية لمنع التنمر في الصفوف الدراسية الأساسية في أمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب من الصف الرابع الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تدريب الطلبة على استخدام المهارات الاجتماعية التي كانت تُدرس لمنع التنمر من خلال (لعب الأدوار والحوار والتخاطب) بشكل مناسب والتركيز على استكمال الأنشطة العائلية الفردية، ولصق إعلانات الصداقة، بالإضافة إلى استخدام استراتيجيات التعامل مع حالات التنمر. وقد أظهرت النتائج إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع طلاب الصف الرابع الذكور شعروا بأنهم تعرضوا للتخويف من قبل آخرين بشكل متكرر أكثر من الفتيات، وأن سلوك التنمر وقع في معظم الأحيان في ملعب المدرسة والحافلة وفي أروقة المدرسة المختلفة، وبينت أن درجة التنمر لدى الطلبة كانت الدرجة المتوسطة.

وفي دراسة باتريشا وروبين وسوسن (Patrich, Robin & Susan, 2007) والتي أجريت على عينة من (١٤٨) طالب وطالبة بهدف الحصول على فهم أفضل لتأثير التنمر الإلكتروني على الطلبة، ومدى جدوى تعاون المعلمين والأهل للحد من الظاهرة، فقد بينت نتائج الدراسة بأن الإناث يعتبرن التنمر الإلكتروني مشكلة يجب التعامل معها، إلا أنهُ نادراً ما يتم مناقشتها والتعامل معها، في حين أن الذكور لا يرون بأنها مشكلة، وأن المدرسة لا تساعد في التعامل معها أو تقديم الحلول على الأقل للحد منها، كما بينت الدراسة بأن معظم الطلبة يتعرضون للتنمر الإلكتروني من داخل المدرسة وخارجها، ولكن أغلب هذه الحالات تكون من خارج المدرسة.

كما بينت دراسة روبن وسوسن (Robin& Susan, 2007) والتي هدفتتعرف نسب انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة المدارس المتوسطة، من خلال البريد الإلكتروني والرسائل في غرف الدردشة، أو عبر الرسائل الرقمية أو الصور

المرسلة بالهواتف المحمولة، وقد أجريت الدراسة على (٣٧٦٧) طالباً وطالبة من مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، وبينت النتائج أن (١١%) من الطلبة كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني، و(٤%) تنمروا إلكترونياً على زملاء لهم، وأن أكثر الوسائل الإلكترونية المستخدمة من قبل المتنمرين هي الرسائل الإلكترونية وغرف المحادثة، وبين معظم الضحايا أنهم لم يتمكنوا مع معرفة هوية المتنمر.

تبين باتريشيا وروبن وسوزان (Patricia, Robin, & Susan, 2007) بأن التنمر الإلكتروني: هو أية مضايقات مقصودة تحدث من طرف لطرف آخر باستخدام وسائل الاتصالات عن بعد. كما عرفه ترولي وهانل وشيلدز (Trolley, Hanel & Shields, 2006) بأنهُ: استخدام وسائل الاتصالات الإلكترونية في تحقيق أذى مقصود بشخص آخر دون الاتصال الجسدي. وعرفه بفي وديان (Buffy & Dianne, 2009) بأنهُ: مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية من طرف متنمر يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق.

آثار التنمر الإلكتروني:

للتنمر الإلكتروني آثار جلية على الضحية والمتنمر بحد سواء، إذ يعاني المتنمر من تدني صحته النفسية ويفقد الثقة بنفسه وبالآخرين، ويعاني من تدني في تقدير الذات، كما لهُ تأثير سلبي في تكوين الصداقات ويضعه في انعزال عن المجتمع وأقرانه، كما يسبب التنمر الالكتروني للضحية الأرق والاكتئاب والتوتر الدائم، ويبقيه خائف بشكل مستمر، ويشعره بعدم الأمان، ويضعه بانعدام الثقة بالآخرين حتى للإفصاح عما في خاطره وما يجري معه، ويؤثر ذلك لفترات طويلة داخل المدرسة ويدوم معهُإلى خارجها، وقد يصل به الحال في كثير من الأحيان إلى الانتحار وإنهاء حياته إذا لم يجد من ياخذ بيده ويساعده للتعامل مع هذه المثيرات (Bery & Hunt, 2009).

وأظهرت العديد من الدراسات أن ضحايا التنمر الالكتروني يعانون من ضعف شديد في المهارات الاجتماعية، وتنعدم لديهم مهارات التواصل المباشر، ويعانون من صعوبات في التعامل وجهاً لوجه مع الآخرين، وهم غير قادرين على تكوين الصداقات، وأنهم غير قادرين على التكيف مع مجتمعاتهم، وأن هذه الآثار السلبية عادة ما تكون طويلة الأثر على الضحية أو الفرد الواقع عليه التنمر (Eslea, Menesini, Morita, O'Moore, Moramerchan, Pereira, &

Smith, 2004)، ويعاني الضحية من تدني في التحصيل الأكاديمي وعدم الرضا عن المدرسة، ويسبب في توتر العلاقة بين الضحية وأولياء الأمور والمعلمين والإداريين (Williams & Guerra, 2007).

طرق وأشكال التنمر الإلكتروني:

بينت الدراسات التي أجريت في موضوع ظاهرة التنمر الألكتروني مثل: دراسة سلونجي وسمث وفرسين (Slonje & Smith& Frisen, 2013) بأن الضحية للتنمر الالكتروني إما أن يقع كضحية مباشرة من خلال ارسال رسائل باستخدام الهواتف الخلوية او الذكية من يتم فيها تهديده بالقتل او التشهير او بتهديده بنشر الاشاعات المغرضة عنه، او الاستيلاء على البريد الالكتروني الخاص بالضحية من خلال سرقة ارقام الحسابات السرية، او ان يقوم المتنمر بالتشهير بالضحية من خلال المدونات او المواقع الإلكترونية او المنتديات او شبكات التواصل الاجتماعي، او بالاعتماد على تطبيقات مثل ماسنجر او الواتس اب أو تويتر أو إنستجرام، حيث يقوم المتنمر بنشر مقالات تشوه سمعة الضحية او نشر أفلام فيديو او صور لأكبر عدد من متابعي هذه التطبيقات، وفي بعض المؤسسات مثل المدارس يلجأ بعض المتنمرين الى عمل استبيانات او تصويت يهدف من خلاله احباط او تحطيم ضحيته نفسياً في محيط مؤسسته، ويقوم بعض المتنمرين بمضايقة الجنس الاخر باستخدام نشر مقاطع فيديو او صور اباحية، وينتحل بعض المتنمرين شخصية الضحية من خلال الإنترنت ويقوم على نشر الاشاعات ونشر صوره الخاصة، كانت هذه بعض الأساليب التي تقع تحت نوعية التنمر المباشر.

والقسم الآخر من التنمر الإلكتروني هو غير المباشر، بحيث يقوم المتنمر بالإستعانة بوسيط يساعده بالنيل من ضحيته، كالإستعانة بأحد المتخصصين بالحاسوب وبرمجيات الإختراق بهدف الحصول على المعلومات الإلكترونية المطلوبة للنيل من الضحية، ليتم ابتزازهم وتهديدهم، وعادةً ما تساهم عملية إرسال الأجهزة إلى الصيانة بهذا الموضوع حيث يقوم خبير الصيانة بالإحتفاظ ببيانات أصحاب الأجهزة الشخصية أو أفلام الفيديو، ويقومون ببيعها أو مقايضتها، وقد

تصل بعض الحالات إلى الجريمة الكاملة التي تلاحق جنائياً، وتخرج عن إطار سلوك التنمر الإلكتروني الذي يمكن أن يُقوم تربوياً واجتماعياً وتوجيهياً.

ويمكن تلخيص الأشكال العامة للتنمر الإلكتروني بمجموعة من الأشكال والمظاهر التالية:

١- الإساءة لشخص وتهديده بالايذاء.
٢- الذم والقدح والتحقير.
٣- نشر صور أو فيديوهات حقيقية أو مفبركة تصور الشخص بصور غير لائقة أو محرجة.
٤- إرسال الصور والفيديوهات غير الأخلاقية.
٥- نشر معلومات تسيء للشخص وتشوه سمعته مما يقلل من قيمته ويؤثر على علاقاته.
٦- فاعلية أو إعجاب على مشاركة مؤذية أو محرجة موجهة للشخص.
٧- سرقة الحسابات الشخصية أو التطفل عليها.
٨- انتحال الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على تشويهها.
٩- بث خطاب الكراهية أو اتهامات باطلة للتشهير والتخويف والتلاعب والإذلال والسخرية والإبتزاز والتحالف ضد شخص آخر (الصندوق الأردني الهاشمي، ٢٠١٨).
١٠-التهميش والإقصاء والطرد من نشاط أو مجموعة الكترونية دون مبررات.

وترى الباحثة بأن التنمر الإلكتروني يمكن أن يحدث بثلاث طرق رئيسية وهي: استخدام الرسائل النصية أو استخدام البريد الإلكتروني، أو من خلال الاتصال المباشر بالإنترنت من خلال المدونات أو المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الإلكتروني الاجتماعية، وهذه الطرق هي محور الدراسة الحالية.

عوامل انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني:

قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يشهد في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً، ولهذا التطور الأثر الكبير في تقليل أسعار التجهيزات الإلكترونية والتقنية، ولم تعد التكلفة المادية عائق في اقتناء واستخدام تقنيات الاتصال والتواصل الحديثة، وأصبحت في متناول كافة شرائح المجتمعات وباتت عملية الربط على الإنترنت واستخدامها في متناول الجميع، ومن الشائع في مدارسنا اليوم استخدام

الهواتف الذكية من قبل الطلبة دون قيود، وأصبحت الرقابة صعبة على القائمين على العملية التربوية في المدارس والأهل أيضاً (فريال، ٢٠١٧).

كما أن عملية انتشار التكنولوجيا بهذا الشكل السريع والسهل أثربشكل كبير في انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، وذلك لسهولة إجراء الإختراقات والتجاوزات وصعوبة مراقبتها، بحيث أصبح بإمكان المتنمر التعبير عن الغضب أو الحقد أو الغيرة أو الإحباط،أوحتى رغبته في السيطرة والشعور بالقوة أو التسلية واللعب للخروج من الملل والفراغ الذي يعيش به، بكل سهولة ويسر باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت ودون رقابة أو سيطرة (المكانين، يونس، والحياري، ٢٠١٨).

ويعود السبب وراء قيام المتنمر بهذا السلوك لتعرضه للعنف أو المضايقات سواء في المنزل او المدرسة أو لشعوره بالنقص مقارنة بزملائه، لذلك يجد ملاذه من خلال استخدام تطويع التكنولوجيا والإنترنت لينتقم من المجتمع المحيط به، وذلك من خلال نشر الصور أو الإشاعات عبر الرسائل الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي أو أجهزة الجوال، ليقوم على إحباط ضحيته ويشعرها بالإذلال أمام أصدقائه، ويلجأ بعض المراهقين لهذا السلوك لسد رغباتهم الجنسية من خلال استدراج فريستهم والإيقاع بها، لاعتقادهم بأن استخدام التكنولوجيا الحديثة يصعب اكتشافها أو ملاحقتهم أو حتى معرفتهم أو الوصول إلى هويتهم الذاتية أو الحقيقية (Slonje & Smith & Frisen ،2013).

كما تتفق الباحثة مع دراسة باتريشا (٢٠٠٧) وجردات (٢٠٠٨) بأن غياب الأنظمة والتعليمات الضابطة لعملية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك عدم قيام بعض الدول في وضع قوانين صارمة ضد الانتهاكات والجرائم الإلكترونية، هو أحدأبرز الأسباب التي ساعدت على انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، وذلك لمعرفة المتنمر بأن العقاب من الممكن أن لا يطوله، وكذلك معرفته بوجود قصور لدى المجتمعات في إمكانية تحديد هوية المتنمر، الأمر الذي يساعده على التخفي وممارسة سلوكه العدواني بالخفاء.

كما أن معرفة الضحية بمدى صعوبة ملاحقة الجاني وغياب القوانين والأنظمة التي تساعد على محاسبة المتنمرين، تؤدي أنتتستر الضحية وتخفي

تعرضهاللتنمر من قبل الآخرين الأمر الذي يؤدي إلى زيادة انتشار وتفشي هذه الظاهرة بشكل كبير، وبخاصة في حال نجاح المتنمر في تحقيق أهدافه أو الوصول إلى ما كان يتطلع إليه.

طرق تجنب التعرض للتنمر الالكتروني:

مما سبق ذكره من عوامل وأسباب يمكن التعامل مع فعل وممارسات التنمر الإلكتروني بمجموعة من الخطوات والتي من الممكن توعية الطلبة بها وتحفيزهم لعملها وهي:

١- مشاركة الوالدين أي معلومات يتم تداولها عبر الإنترنت.
٢- عدم التفاعل مع أي شخص مجهول، وعدم تبادل ونشر أي معلومات أو صور خاصة مع أشخاص غير موثوق بهم.
٣- عدم الثقة والإلتقاء بأي شخص يتم التعرف عليه عن طريق التواصل الإجتماعي أو الألعاب الإلكترونية.
٤- الحرص على استخدام ووجود الأجهزة الإلكترونية في مكان عام في المنزل.
٥- الإيجابية واحترام الآراء جميعها وإن اختلفت مع آرائك.
٦- إعطاء رقم الهاتف النقال للأصدقاء المقربين فقط.
٧- عدم تنزيل أي برامج مجانية عن طريق الإنترنت (الصندوق الأردني الهاشمي، ٢٠١٨).
٨- عدم زيارة المواقع غير المعروفة أو المشبوهة التي تبث أفكاراً غريبة وغير مقبولة.

كما يمكن الإشارة إلى أهمية دور الأسرة والمدرسة ودور العبادة والجامعات والمؤسسات الإعلامية والثقافية والصحف كمؤسسات للتوعية بخطورة ومظاهر هذه الظاهرة وتنبيه الطلبة والمراهقين والشباب لجوانبها المختلفة (أبو غزال، ٢٠٠٩).

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لإجراءات هذه الدراسة،والهادفة لتعرف درجة انتشار التنمر الالكتروني في مدارس مدينة الكويت. كون هذا المنهج يجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات في وقت قصير وجهد وتكلفة أقل، ولا يقف عند حدود وصف الظاهرة ولكنه يتجاوز ذلك حيث يقوم بتحليل البيانات وتفسيرها والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة المتوسطة في التعليم الحكومي في مدينة الكويت "العاصمة" والبالغ عددهم حسب إحصائيات وزارة التربية (١٤٩٣٩) طالب وطالبة للصفوف من الصف (السادس حتى السابع) خلال العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦. حيث بلغ عدد الإناث منهم (٧٣٤٠) طالبة، وبلغ عدد الذكور (٧٥٩٩) طالب.

وبلغ عدد مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية في العاصمة (٣٥) مدرسة حكومية منها (١٧) مدرسة بنين و(١٨) مدرسة إناث، وعدد الفصول الدراسية (٦٧٠) فصل دراسي.كما بلغت نسبة توزيع مدارس المرحلة المتوسطة في العاصمة الكويتية (١٧%) مقارنة مع باقي المناطق التعليمية الأخرى مثل: (الأحمدي، مبارك الكبير، الفروانية، حولي، الجهراء) (وزارة التربية، ٢٠١٦).

ويبين الجدول (١) بيانات مجتمع الدراسة حسب إحصائيات وزارة التربية:

جدول (١) بيانات مجتمع الدراسة

حسب إحصائيات وزارة التربية خلال العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

الصف	الجنس	العدد	المجموع
السادس	الذكور	٢٢٠٩	٤١٤٩
	الاناث	١٩٤٠	
السابع	الذكور	١٩٢٤	٣٧٨١
	الاناث	١٨٥٧	
الثامن	الذكور	١٨٠٣	٣٥٩٠
	الاناث	١٧٨٧	
التاسع	الذكور	١٦٦٣	٣٤١٩
	الاناث	١٧٥٦	
المجموع الكلي			١٤٩٣٩

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وذلك من خلال المدارس الحكومية المنتشرة في العاصمة الكويتية للمرحلة المتوسطة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٧-٢٠١٨. وقد تكونت العينة من (٧٥٠) طالب وطالبةأي بنسبة (٥%) من مجتمع الدراسة الأصلي، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من (٣٥) مدرسة من المدارس الحكومية. والذين وُزع عليهم الاستبيان

لجمع المعلومات، وقد قد استغرقت عملية التطبيق (٣) شهور متتابعة.وبعد جمع الاستبانات تم استبعاد أكثر من (١٥٠) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل واستقر العدد النهائي لأفراد عينة الدراسة ب (٦٠٠) طالب وطالبة بنسبة (٤%) من مجتمع الدراسة. ويوضح الجدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرها الأساسي:

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها ومتغير الجنس

الصف	العدد	الذكور	الإناث
السادس	١٧٥	٩٥	٨٠
السابع	١٤٥	٨٢	٦٣
الثامن	١٣٤	٧٨	٥٦
التاسع	١٤٦	٧٤	٧٢
المجموع	٦٠٠	٣٢٩	٢٧١

تشير بيانات الجدول (٢) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصفوف والجنس في المدارس الحكومية في العاصمة الكويتية والبالغ عددهم (٦٠٠) طالب وطالبة للصفوف من السادس وحتى التاسع في المرحلة الدراسية المتوسطة، حيث بلغ عدد الطلبة الذكور (٣٢٩) طالبا، وعدد الطالبات الإناث (٢٧١) طالبة.

أدوات الدراسة:

لغايات الدراسة قامت الباحثة ببناء وتطوير أداتين لجمع البيانات هما:

- الأولى لقياس درجة ممارسة طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني.
- الثاني لقياس درجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني. وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بالموضوع وأبعاده المختلفة.

وقد تم بناء أدوات الدراسة حسب الخطوات التالية:

- الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة.
- قامت الباحثة بإجراء عدد من المقابلات الشخصية مع مجموعة من التربويين، والمشرفين التربويين ومتخصصين في علم النفس، وتدوين تلك المقابلات تمهيداً لبناء الأدوات الخاصة بالدراسة الحالية.
- تم تحديد المجالات الخاصة التي تقيسها أدوات الدراسة في ضوء الهدف الذي وضعت من أجله وبحسب أسئلة الدراسة.

- تمت صياغة الفقرات الخاصة بكل مجال من تلك المجالات بناءاً على الأدب التربوي وآراء المحكمين الخبراء في الميدان.
- وأخيراً تم بناء أدوات الدراسة، وقد تألفت الأداة الأولى من ثلاثة مجالات حسب التقنية المستخدمة في التنمر الإلكتروني حيث اعتمدت الباحثة ثلاث تقنيات وهي (استخدام الرسائل النصية، استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية، استخدام مواقع الإنترنت) وذلك للتعرف على درجة ممارسة الطلبة للتنمر الإلكتروني في هذه التقنيات، وتكونت الأداة الأولى في صورتها النهائية من (٣٠) فقرة، وتألفت الأداة الثانية أيضاً من ثلاثة مجالات حسب التقنية المستخدمة في التنمر الإلكتروني حيث اعتمدت الباحثة ثلاث تقنيات وهي (استخدام الرسائل النصية، استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية، استخدام مواقع الإنترنت) وذلك للتعرف على درجة تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني، وتكونت الأداة الثانية في صورتها النهائية من (٢٧) فقرة.

صدق أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة صدق المحتوى في فحص مجالات الأدوات، حيث قامت الباحثة بعرض الأدوات على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج والتدريس وعلم النفس التربوي وبلغ عددهم (١٠) محكمين، وتم طلب تحكيمهم بخصوص ملائمة فقرات الأدوات وصلاحيتها حيث تكونت الأداة الأولى بصورتها الأولية من (٣٣) فقرة، وتكونت الأداة الثانية من (٣٣) فقرة، وقد تم انتقاء العبارات التي قرر (٩٠%) من المحكمين على الأقل صلاحيتها، فأصبح عدد عبارات الأداة الأولى بعد التحكيم (٣٠) فقرة والأداة الثانية (٢٧) فقرة.

ثبات أدوات الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأدوات من خلال حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ – ألفا (Cronbach-Alpha) فكان معامل الثبات الكلي للأداة الأولى (٠.٧٠) أما الأداة الثانية فكان عامل الثبات الكلي (٠.٦٩) وتعتبر هذه القيم صالحة لقياس ما وضعت الأدوات لقياسه في الميدان. ويبين الجدول رقم (٣) قيم المعاملات لأدوات الدراسة:

جدول (٣) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأدوات الدراسة

الممارسة	معامل الثبات
معامل الاتساق الكلي للأداة الأولى (درجة ممارسة الطلبة للتنمر الإلكتروني).	٠.٧٠
استخدام الرسائل النصية.	٠.٧١
استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية.	٠.٧٠
استخدام مواقع الإنترنت.	٠.٦٩
معامل الاتساق الكلي للأداة الثانية (درجة تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني)	٠.٦٩
استخدام الرسائل النصية.	٠.٧٠
استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية.	٠.٦٨
استخدام مواقع الإنترنت.	٠.٧٠

المعالجة الإحصائية:

لتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك باستخدام الإحصاء الوصفي مثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Means & Standard Deviation) لحساب استجابات أفراد الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني، واختبار ت (t-test) لقياس الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس. وللوقوف على درجة الاستخدام تم اعتماد القاعدة الرياضية بقسمة المدى على المتوسط (٥-١)/٣=١.٣٣ لتوزيع المتوسطات الحسابية، وقد جاء التدريج على النحو التالي: درجة قليلة (١-٢.٣٣). درجة متوسطة (٢.٣٤-٣.٦٧). درجة مرتفعة (٣.٦٨-٥).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها، وذلك على النحو التالي:

أولاً- نتائج السؤال الأول الذي نص على: ما درجة ممارسة طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة، وتم ترتيب المجالات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل مجال كما يتضح في بيانات الجدول (٤) كالآتي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسة طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى	الرتبة
٢	استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية	٤.٠٩	٠.٤٢٥	مرتفعة	١
١	استخدام الرسائل النصية	٣.٦٠	٠.٣٩٦	متوسط	٢
٣	استخدام مواقع الإنترنت	٣.٦٤	٠.٣٥٩	متوسطة	٣
	المقياس ككل	**٣.٧٨**	**٠.٣٩٣**	**مرتفعة**	

وللوقف على أي الفقرات أكثر شيوعاً بين ممارسين التنمر في كل مجال تم حساب المتوسطات الحسابية لكل فقرة ورتبت تنازلياً، ويبين الجدول (٥) ترتيب الفقرات في كل مجال كالآتي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لممارسة طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى	الرتبة
١	**استخدام الرسائل النصية**				
٦	أقوم بنشر تعليقات على صور ومقاطع فيديو محرجة حول الأشخاص الآخرين	٤.١٩	٠.٩٧٩	مرتفعة	١
٧	أتبادل الصور والفيديوهات لا يرغب أصحابها بتبادلها دون موافقتهم	٣.٩٧	٠.٩٨١	مرتفعة	٢
٣	أشارك الآخرين برسائل نصية بهدف إيذاء شخص معين	٣.٨٣	١.٢٤١	مرتفعة	٣
٤	أرسل رسائل تهديد نصية مشكل مباشر للآخرين	٣.٧٤	٠.٩٢	مرتفعة	٤
٥	أتبادل مراسلة الفيديوهات والصور مع الآخرين	٣.٦٣	١.٠٤٨	متوسطة	٥
٢	أرسلت رسائل نصية تؤذي شخص ما إلى العديد من الأشخاص الاخرين	٣.٤	١.٠٩	متوسطة	٦
٨	قمت بتبادل الصور والفيديوهات مع اشخاص اخرين لتهديدهم واحراجهم	٣.٤	٠.٨٢١	متوسطة	٧
١	أتواصل برسائل نصية مباشرة مع أشخاص آخرين	٢.٦٨	١.١٦	متوسطة	٨
٢	**إستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية**				
١٥	أراسل بالوسائل الإلكترونيةالصور ومقاطع الفيديو المحرجة عن شخص ما إلى أشخاص آخرين	٤.٧٢	٠.٧٢٩	مرتفعة	١
١١	قمت بإنشاء بريد إلكتروني ببيانات وهمية استخدمه لإيذاء الآخرين	٤.٥١	٠.٩٥٣	مرتفعة	٢
١٢	أشارك الآخرين بالرسائل الإلكترونية لإيذاء شخص ما	٤.٣٨	١.٠٨٢	مرتفعة	٣
٩	أتراسل مع الآخرين بوسائل الاتصال الإلكترونية	٤.٢٤	١.١٠١	مرتفعة	٤
١٦	قمت بإعادة توجيه الرسائل الإلكترونية التي تحتوى	٤	١.٠٤٥	مرتفعة	٥

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	على صور ومقاطع فيديو لأشخاص آخرين إلى أفراد لايرغبون بعرضها لهم				
١٤	أراسل بالبريد الإلكتروني الصور ومقاطع الفيديو	٣.٩٣	٠.٤٨٤	مرتفعة	٦
١٣	أرسل رسائل إلكترونية تهديد للآخرين	٣.٨٩	٠.٥٩	مرتفعة	٧
١٠	أرسلت رسائل تؤذي شخص ما إلى العديد من الأشخاص الآخرين	٣.٨٨	٠.٨٤٧	مرتفعة	٨
١٧	أستخدم وسائل الاتصال الإلكترونية لتهديد الآخرين وازعاجهم	٣.٢٤	١.٠٥٧	متوسطة	٩
٣	**استخدام مواقع الإنترنت**				
٢٩	اتعمد العبث بكاميرات الويب للحصول على مقاطع للأشخاص دون معرفتهم	٤.٢٦	١.٠٣٢	مرتفعة	١
٢٤	نشرت صور وفيديوهات بشكل مباشر إلى أشخاص آخرين عبر الإنترنت	٤.٢٥	١.١١٩	مرتفعة	٢
٢٢	أتعمد باستبعاد الآخرين من المجموعات في الإنترنت مثل: المدونات والألعاب بهدف إيذائهم	٤.٢	١.١٨٨	مرتفعة	٣
٢٧	أنشر مقاطع وصور محرجة للآخرين يراها مستخدمو الإنترنت	٤.١٧	١.١٥٤	مرتفعة	٤
٢٥	أرسل الرسائل إلى الأشخاص بشكل مباشر عبر الإنترنت	٣.٨٦	٠.٩٦٥	مرتفعة	٥
٢٨	نشرت صور أو مقاطع فيديو لأشخاص بدون موافقتهم ولا يرغب أصحابها بنشرها	٣.٨٤	٠.٨١٤	مرتفعة	٦
٢٣	أرسل رسائل تهديد مباشرة إلى أشخاص آخرين عبر الإنترنت	٣.٦٩	٠.٨٨٣	مرتفعة	٧
١٩	أخفي هويتي على الإنترنت لتهديد الأشخاص	٣.٤٩	١.٤٧٨	متوسطة	٨
٢٠	أنشر رسائل الآخرين على الإنترنت رغم معرفتي برغبتهم بعدم نشرها	٣.٤٨	٠.٨٨٦	متوسطة	٩
٢١	نشرت معلومات شخصية لشخص ما عبر الإنترنت دون موافقته	٣.٤	٠.٨٥١	متوسطة	١٠
٢٦	نشرت رسائل تؤذي أشخاص آخرين بالإنترنت ليعرفها الآخرون	٣.١٥	٠.٩١٩	متوسطة	١١
٣٠	أتعمد استخدام كاميرات الويب بطرق للإيذاء الآخرين دون موافقتهم	٣.١٣	٠.٧٢١	متوسطة	١٢
١٨	أتظاهر بأنني شخص آخر على الإنترنت لعمل الصداقات	٢.٤٢	١.٢٠٧	متوسطة	١٣

يتضح من الجدول (٥) إلى أن درجة ممارسة طلبة المرحلة المتوسطةفي مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.٧٨) بإنحراف معياري (٠.٣٩٣)، ويتبين أن أكثر التقنيات استخداماً في التنمر كان وسائل الاتصال الإلكترونية، بمتوسط حسابي (٤.٠٩)

وبإنحراف معياري (٠.٤٢٥)، ومن ثم كان استخدام الرسائل النصية بمتوسط حسابي (٣.٦٠) بانحراف معياري (٠.٣٩٦)، واحتلت تقنية استخدام مواقع الإنترنت أقل هذه التقنيات بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وانحراف معياري (٠.٣٥٩).

ويتضح من الجدول رقم (٥) بأن قيم الفقرات في مجال استخدام الرسائل النصية تراوحت بين مرتفعة إلى متوسطة، فقد حصلت الفقرة (٦) "أقوم بنشر تعليقات على صور ومقاطع فيديو محرجة حول الأشخاص الآخرين" على أعلى متوسط حسابي (٤.١٩) وبانحراف معياري (٠.٩٧٩) وكانت هذه القيمة مرتفعة، في حين حصلت الفقرة (٨) "قمت بتبادل الصور والفيديوهات مع أشخاص آخرين لتهديدهم وإحراجهم " على أقل متوسط حسابي (٣.٤) وبانحراف معياري (٠.٨٢١) وكانت هذه القيمة متوسطة.

وفي مجال استخدام وسائل الاتصال الإلكترونيةأيضاً تراوحت القيم بين مرتفعة إلى متوسطة، فحصلت الفقرة (١٥) "أراسل بالبريد الإلكتروني الصور ومقاطع الفيديو المحرجة عن شخص ما إلى أشخاص آخرين" على متوسط حسابي (٤.٧٢) وبانحراف معياري (٠.٧٢٩) وهذه القيمة مرتفعة، والفقرة (١٧)، "أستخدموسائل الاتصال الإلكترونية لتهديد الآخرين وإزعاجهم"،وقد كانت آخر الفقرات في المجال بمتوسط حسابي (٣.٢٤) وبانحراف معياري (١.٠٥٧) وكانت هذه القيمة متوسطة.

وكذلك في مجال استخدام مواقع الإنترنت كانت قيم الفقرات محصورة بين مرتفعة إلى متوسطة أيضاً، حيث كانت أعلى هذه الفقرات هي الفقرة (٢٩) والتي تنص "أتعمد العبث بكاميرات الويب للحصول على مقاطع للأشخاص دون معرفتهم" بمتوسط حسابي (٤.٢٦) وانحراف معياري (١.٠٣٢)، أما الفقرة (١٨) "أتظاهر بأنني شخص آخر على الإنترنت لعمل الصداقات" فقد احتلت آخر الفقرات في المجال بمتوسط حسابي (٢.٤٢) وانحراف معياري (١.٢٠٧) وكانت هذه القيمة متوسطة.

ويتضح من نتائج السؤال الأول ارتفاع درجة ممارسةطلبة المرحلة المتوسطةفي مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني وبذلك تكون نتائج الدراسة تتوافق مع معظم الدراسات السابقة مثل:دراسة (المكانين، ويونس، والحياري،

٢٠١٨)، ودراسة سلونجي وسمث وفرسين (Slonje & Smith & Frisen ،2013) ودراسة ريتشارد (Richard, 2012) ودراسة باتريشا وروبين وسوسن (Patrich, Robin & Susan, 2007)، كما وتتوافق مع دراسة روبن وسوسن (Robin, & Susan, 2007).

وإذ تعزو الباحثة ارتفاع درجة ممارسة التنمر من قبل طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت لمجموعة من العوامل منها: قدرة الطلبة في هذه المرحلة على اقتناء التجهيزات الحديثة والاتصال بالإنترنت بتكلفة قليلة جداً، ومن خلال مصروفهم الشخصي إن استدعى الأمر، ونظراً للتطور التكنولوجي الحديث أصبح من الصعب على الأهل والمدرسة متابعة وضبط عمليات استخدام الإنترنت، وخصوصاً لوجود فجوة ثقافية بين الأجيال، حيث إن الطلبة في هذه المرحلة على قدرة عالية لاستخدام التقنيات الحديثة. كما أن عملية التعلم من خلال الإنترنت تسهل الاختراق والتحايل على تقنيات الحماية التي من الممكن استخدامها فتساهم بشكل كبير في قيام الطلبة بتنفيذ التنمر الإلكتروني. كما تساهم بعض العوامل الاجتماعية والثقافية في تزايد هذه الظاهرة من خلال قضاء أوقات طويلة على الهواتف الخلوية ومواقع التواصل الاجتماعي والابتعاد عن النشاطات الحركية والترويحية والعلمية والثقافية المباشرة مما يساهم في زيادة انكباب الطلبة على التوحد مع هذا العالم الإفتراضي وعمل ما يحلو لهم بدون رقابة أو مسؤولية.

وعلى الرغم من قيام الحكومة بسن بعض القوانين التي تُعنى بالجرائم الإلكترونية إلا أن الباحثة تلاحظ وجود قصور كبير في تطبيق هذه الأنظمة والقوانين وفي ملاحقة المتنمرين، وتوجيههم إلى العقاب الرادع أو إلى تصويب سلوكهم من خلال إشراكهم في برامج خاصة معدة من قبل متخصصين في التربية وعلم النفس، وذلك كون المتنمرين أغلبهم من القصر ويحتاجون إلى العديد من برامج التوجيه والإرشاد والتوعية، ولا يوجد برامج متخصصة لتثقيف الطلبة بخطورة ممارسة التنمر الإلكتروني وأشكاله وانواعه وغيرها من الممارسات والأفعال.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني والذي نص على: "ما درجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة، وترتيب المجالات ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل مجال كما يتضح في بيانات الجدول (٦):

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
٣	استخدام مواقع الإنترنت	٣.٨٦	٠.٣١٣	مرتفعة	١
٢	استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية	٣.٦٦	٠.٤٣٩	متوسط	٢
١	استخدام الرسائل النصية	٣.٥٥	٠.٢١٠	متوسط	٣
	المقياس ككل	**٣.٦٩**	**٠.٣٢٠**	**مرتفعة**	

وللوقف على أي الفقرات الأكثر شيوعاً بين ضحايا التنمر الإلكتروني في كل مجال، تم حساب المتوسطات الحسابية لكل فقرة ورتبت تنازلياً، ويبين الجدول رقم (٧) ترتيب الفقرات في كل مجال:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكترونيمرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
١	**استخدام الرسائل النصية**				
6	أرسل شخص ما رسائل نصية أو مقاطع فيديو محرجة إلى العديد من الأشخاص الآخرين عني.	3.67	.966	متوسطة	1
4	أرسل شخص ما رسائل تهديدية مباشرة إليّ.	3.64	1.117	متوسطة	2
7	شارك شخص ما بعض الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي أرسلتها إليهم ولم أكن أريد من الآخرين رؤيتها.	3.54	1.090	متوسطة	3
8	أرسل شخص ما رسائل نصية أو مقاطع فيديو تهددني مباشرة.	3.49	1.177	متوسطة	4
5	أرسل شخص ما صور مقاطع فيديو محرجة لي.	3.43	1.256	متوسطة	5
1	أرسل شخص ما عدة رسائل نصية مباشرة إليّ.	3.07	1.300	متوسطة	6
3	شارك شخص ما الرسائل النصية الشخصية التي أرسلتها مع آخرين لإيذائي.	2.96	1.214	متوسطة	7
2	أرسل شخص ما رسائل نصية مؤذية عني إلى الكثير من الأشخاص الآخرين.	2.78	.928	متوسطة	8
٢	**استخدام البريد الإلكتروني**				
14	أرسل إلي شخص ما عبر وسائل الاتصال الإلكترونيةصوراً أو مقاطع فيديو ذات طابع مسيء.	4.13	1.250	مرتفعة	1
11	أرسل لي شخص ما رسائل إلكترونية مؤذية من عنوان اعتقدت أنه مزيف.	3.81	1.289	مرتفعة	2

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
12	شارك شخص ما رسائلي الإلكترونية الشخصية التي أرسلتها مع آخرين لإيذائي.	3.80	1.005	مرتفعة	3
9	أرسل شخص ما رسائل إلكترونية مباشرة إليّ.	3.77	.925	مرتفعة	4
15	أرسل شخص ما عبر البريد الإلكتروني صوراً محرجة لمقاطع الفيديو الخاصة بي إلى الكثير من الأشخاص الآخرين.	3.66	.937	متوسطة	5
10	أرسل شخص ما رسائل إلكترونية مؤذية عني إلى الكثير من الأشخاص الآخرين.	3.59	.975	متوسطة	6
13	أرسل شخص ما رسائل تهديد إلكترونية مباشرةً إليّ.	3.58	.941	متوسطة	7
16	أرسل شخص ما صوراً شخصية أو مقاطع فيديو أرسلتها إليه عبر وسائل الاتصال الإلكترونيةإلى أشخاص آخرين ولم أرغب في أن يراها أحد.	3.56	.906	متوسطة	8
٣	**استخدام مواقع الإنترنت**				
22	أرسل شخص ما رسائل تهديدية إليّ مباشرة عبر الإنترنت.	4.75	.715	مرتفعة	1
20	نشر شخص ما معلومات شخصية عني عبر الإنترنت دون موافقتي.	4.59	.923	مرتفعة	2
24	نشر شخص ما رسائل مؤذية عني عبر الإنترنت ليراها الناس.	4.46	.901	مرتفعة	3
25	نشر شخص ما صوري أو مقاطع الفيديو عبر الإنترنت لإحراجي.	3.99	.280	مرتفعة	4
23	أرسل لي شخص ما صوراً أو مقاطع فيديو عبر الإنترنت.	3.97	.484	مرتفعة	5
19	نشر شخص ما رسائلي الخاصة عبر الإنترنت التي لم أرغب في أن يراها الآخرون.	3.96	.709	مرتفعة	6
18	شخص ما أخفى هويته ليهددني عبر الإنترنت.	3.95	.709	مرتفعة	7
21	استبعدني شخص ما من المجموعات عبر الإنترنت (الألعاب والمدونات وغيرها) لإيذائي.	3.90	.553	مرتفعة	8
17	تظاهر شخص ما أنه صديق لي عبر الإنترنت للتدخل في صداقاتي.	3.50	.928	متوسطة	9
27	أرسل شخص ما بعض الصور أو مقاطع الفيديو التي تهددني مباشرة عبر الإنترنت.	3.25	1.331	متوسطة	10
26	نشر شخص ما صورتي أو مقاطع الفيديو الشخصية عبر الإنترنت بدون موافقتي.	3.01	.265	متوسطة	11

يتضح من الجدول (٧) إلى أن درجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.٦٩) بانحراف معياري (٠.٣٢٠)، ويتبين أن أكثر التقنيات استخداماً في تعرض الطلبة للتنمر كان استخدام مواقع الإنترنت، بمتوسط حسابي

(٣.٨٦) وانحراف معياري (٠.٣١٣)، ومن ثم كان استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية بمتوسط حسابي (٣.٦٦) وانحراف معياري (٠.٤٣٩)، واحتلت تقنية استخدام الرسائل النصيةأقل هذه التقنيات بمتوسط حسابي (٣.٥٥) وانحراف معياري (٠.٢١٠).

ويتضح من بيانات الجدول (٧) بأن قيم الفقرات في مجال استخدام الرسائل النصية كانت متوسطة، وحصلت الفقرة (٦) "أرسل شخص ما رسائل نصية أو مقاطع فيديو محرجة إلى العديد من الأشخاص الآخرين عني" على أعلى متوسط حسابي (٣.٦٧) بانحراف معياري (٠.٩٦٦) وكانت هذه القيمة متوسطة، في حين حصلت الفقرة (٢) "أرسل شخص ما رسائل نصية مؤذية عني إلى الكثير من الأشخاص الآخرين" على أقل متوسط حسابي (٢.٧٨) بانحراف معياري (٠.٩٢٨) وكانت هذه القيمة متوسطة.

وفي مجال استخدام وسائل الاتصال الإلكترونيةتراوحت القيم بين مرتفعة إلى متوسطة، فحصلت الفقرة (١٤) والتي تنص "أرسل إلي شخص ما عبر وسائل الاتصال الإلكترونية صوراً أو مقاطع فيديو ذات طابع مسيء" على متوسط حسابي (٤.١٣) وانحراف معياري (١.٢٥٠) وهذه القيمة مرتفعة، والفقرة (١٦) والتي تنص "أرسل شخص ما صوراً شخصية أو مقاطع فيديو أرسلتها إليه عبر وسائل الاتصال الإلكترونيةإلى أشخاص آخرين ولم أرغب في أن يراها أحد"، وكانت آخر الفقرات في المجال بمتوسط حسابي (٣.٥٦) وبانحراف معياري (٠.٩٠٦) وكانت هذه القيمة متوسطة.

وكذلك في مجال استخدام مواقع الإنترنت كانت قيم الفقرات محصورة بين مرتفعة إلى متوسطة أيضاً، حيث كانت أعلى هذه الفقرات الفقرة (٢٢) والتي تنص "أرسل شخص ما رسائل تهديدية إليّ مباشرة عبر الإنترنت" بمتوسط حسابي (4.75) وانحراف معياري (0.715)، أما الفقرة (٢٦) "نشر شخص ما صورتي أو مقاطع الفيديو الشخصية عبر الإنترنت بدون موافقتي" فقد احتلت آخر الفقرات في المجال بمتوسط حسابي (٣.٠١) وانحراف معياري (٠.٢٦٥) وكانت هذه القيمة متوسطة.

وترى الباحثة من نتائج التساؤل الثاني ارتفاع درجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني حيث تتوافق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة، وإذ تعزو الباحثة ارتفاع تعرض طلبة المرحلة المتوسطة للتنمر الالكتروني في مدارس مدينة الكويت إلى جملة من العوامل منها: غياب الأنظمة والقوانين الرادعة والمانعة لمثل هذه المشكلات والممارسات سواء داخل المدرسة أو خارجها، وإلى عدم وجود برامج توعوية توضح للضحايا حقوقهم والسُبل المثلى للتصدي لمثل هذه المشكلات والمواقف، وإلى عدم وضوح المرجعيات التي يستطيع الضحايا اللجوء إليها عند الحاجة أو في حال التعرض لهذه الأفعال.

وعلى الرغم من أن المجتمع الكويتي مجتمع منفتح على المجتمعات الغربية ويواكب التطورات، إلا أنه مازال من المجتمعات المحافظة والمجتمعات القبلية التي مازالت محافظة على عاداتها وتقاليدها، فمازال المواطن الكويتي يعاني من ثقافة العيب، ويخشى من انتشار مثل هذه المشكلات وتعرض الطلبة للأحراج وتعرض عائلاتهم لوصمة العار حسب الأعراف والأصول المتبعة خاصة عندما يكون التنمر واقع على الإناث بشكل خاص، كما تلعب العادات والتقاليد دوراً في موضوع التستر أو التكتم وعدم المعالجة اولاً بأول.

كما يمكن الإشارة هنا إلى أهمية الدور الإيجابي للمعلمين والمعلمات في بناء جسور علاقات من الثقة والانفتاح في عملية الإتصال والتواصل مع الطلبة في هذه المرحلة الحساسة، والتي تعد مقدمة تأسيسية للمراهقة والبلوغ لذا يحتاج الطلبة فيها إلى الاتصال المفتوح والإيجابي وتقديم المشورة والنصح والوعي بشأن التعامل مع الآخرين والغرباء والأصدقاء في الشبكة العنكبوتية الواسعة، والتي تصغر العالم وتحجم من دوره في شاشة افتراضية واحدة للمتلقي.

كما ويُعول على الأهل الدور الأهم والأكبر في الرقابة والمتابعة والتوعية للأبناء بكافة السُبل وفتح قنوات الحوار الإيجابي داخل الأسرة، وتعرف نشاطات أبنائهم وعلاقاتهم وأصدقائهم على المواقع الإلكترونية المختلفة، والتواصل الإيجابي مع المدرسة ومتابعة أبنائهم داخلها وخارجها مما ينعكس على زيادة الترابط الأسري وحماية الأبناء من الإنزلاق كضحايا للتنمر وغيره من الأفعال التي قد تكون سبباً في تورطهم أو ايذائهم أو انعزالهم، وغيرها من المظاهر التي تنعكس سلباً على العملية التربوية برمتها.

ثالثاً– نتائج التساؤل الثالث والذي نص على: "هل هناك أثر لمتغير الجنس لدرجة ممارسة طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة، ويبين الجدول (٨) ذلك:

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات درجة ممارسة طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني وفقاً لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
درجة ممارسة الطلبة للتنمر الإلكتروني وفقاً لمتغير الجنس	ذكر	٢٨٢	٣.٧٣٥	٠.٢٤٨	٢.٧٩٤	٠.٢٩٧
	أنثى	٣١٨	٣.٧٩٠	٠.٢٣٤		

يتضح من الجدول (٨) بأن هنالك فروق ظاهرة في بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني وتأثرها بمتغير الجنس، وللوقوف على مدى تأثير متغير الجنس على درجة ممارسة الطلبة تم تطبيق اختبار ت (t-test).

حيث يبين الجدول (٨) بأن مستوى الدلالة بلغ (٠.٢٩٧) وكون هذه القيمة أكبر من (α= ٠.٠٥) يدل ذلك على عدم وجود دلالة إحصائية، وبذلك يتبين للباحثة عدم وجود أثر لمتغير الجنس على درجة ممارسة طلبة المرحلة المتوسطةفي مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني، وبذلك تكون الدراسة تتعارض مع بعض الدراساتالسابقة مثل: دراسة سلونجي وسمث وفرسين (2013، Slonje & Smith & Frisen)، ودراسة الرفاعي (٢٠١٤).

في حين تتفق مع بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة باتريشا وروبن وسوسن (Patrich, Robin, & Susan, 2007)، ودراسة (المكانين، ويونس، والحياري، ٢٠١٨).

وتعزو الباحثة عدم وجود أثر لمتغير الجنس على درجة ممارسة التنمر الالكتروني في الكويت، كون عملية التعليم في الكويت تقدم للطلبة على حدٍ سواء دون تفرقة بين الجنسين، وانفتاح الشعب الكويتي وانغماسه في المجتمعات الأخرى

أتاح الفرصة للطالبات الكويتيات من مواكبة التطورات التكنولوجية أسوة بالذكور، وتنال نفس المستوى من التعليم والمعرفة، ويساعد المجتمع الكويتي المرأة الكويتية على الحصول على كافة حقوقها أسوة بالذكور مما أظهر عدم وجود أي اختلاف في النتائج تتعلق بمتغير الجنس بين الذكور والإناث.

رابعاً– نتائج التساؤل الرابع والذي نص على: "هل هناك أثر لمتغير الجنس لدرجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطةفي مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة، ويبين الجدول (٩) ذلك:

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات درجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني وفقاً لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
درجة تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني وفقاً لمتغير الجنس	ذكر	٢٨٢	٣.٧٠١	٠.٢١٨	٠.٥٣٨	٠.١١٩
	أنثى	٣١٨	٣.٦٩٢	٠.١٩٨		

يتضح من الجدول (٩) بأن هناك فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية لدرجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطةفي مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني وتأثرها بمتغير الجنس، وللوقوف على مدى تأثير متغير الجنس على درجة تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني تم تطبيق اختبار ت (t–test).

ويبين الجدول رقم (٩) بأن مستوى الدلالة بلغ (٠.١١٩) وكون هذه القيمة أكبر من (α= ٠.٠٥) يدل ذلك على عدم وجود دلالة إحصائية، وبذلك يتبين للباحثة عدم وجود أثر لمتغير الجنس على درجة تعرض طلبة المرحلة المتوسطةفي مدارس مدينة الكويت للتنمر الإلكتروني.

وبذلك تكون الدراسة تتعارض مع معظم الدراسات حيث إن أغلب الدراسات السابقة تبين أن الإناث أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني من الذكور. وتعزو الباحثة هذا الاختلاف وعدم وجود دلالة إحصائية كذلك لطبيعة المجتمع الكويتي الذي لا يفرق بين الذكور والإناث في تلقي الخدمات الإلكترونية، وكذلك لثقافة العيب التي مازال المجتمع الكويتي متمسك بها، والتي لا تفرق أيضاً بين الذكور والإناث.

كما وترى الباحثة أن من الأسباب العامة التي تضع كافة طلبة الكويت باختلاف جنسهم إلى التنمر الإلكتروني إلى غياب التوعية للطلبةمن الممارسات السيئة لاستخدام التكنولوجيا، وكيفية التعامل مع هذه الظاهرة وأين يلجأ الطالب في حال تعرضه لمثل هذا الممارسات المستمرة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بالآتي:

- على وزارة التربية والتعليم التعاون مع الوزارات الأخرى مثل وزارة الاعلام لتبني منهج إرشادي توعوي يهدف لتوعية الطلبة والمجتمع الكويتي بكيفية الاستفادة من التطورات التكنولوجية، ومخاطر الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا والإنترنت.
- بناء أنظمة وتعليمات أسوة ببعض الدول الغربية هدفها مكافحة مشكلة التنمر الإلكتروني بطرق تربوية حديثة وناجحة.
- اشراك الطلبة في كافة المراحل الدراسية وبخاصة المرحلة المتوسطة بأنشطة وبرامج تثقيفية اجتماعية تهدف لتعريفهم بحقوقهم وكيفية التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني.
- تطوير المناهج المدرسية وتضمينها برامج تساعد على مواجهة مشاكل التنمر الإلكتروني.
- إجراء المزيد من البحوث في البيئة الكويتية والعربية للتعرف على مستوى التنمر الإلكتروني وأشكاله وأسبابه والعوامل المؤثرة عليه.
- تفعيل البيئة الصفية الاتصالية والايجابية بإشراك الطلبة بنشاطات فردية وجماعية تزيد من فرص الحوار والاتصال الهادف وبناء العلاقات الإيجابية.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

أبو غزالة، معاوية (٢٠٠٩)، الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥(٢)**، ٨٩-١١٣.

أبو غزال، معاوية (٢٠٠٩)، **النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل**، عمان: مطبعة السفير.

جرادات، عبد الكريم (٢٠٠٨)، الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٤(٢)**، ١٠٩-١٢٤.

الرفاعي، تغريد (٢٠١٤)، واقع انتشار ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويتفي ضوء بعض المتغيرات، **مجلة المنهج العلمي والسلوك**، العدد (٣)، جمعية المرشدين النفسيين.

سالم، فادي، ومرتضى، رشا، والشاعر، سارة (٢٠١٤)، العلم العربي على الإنترنت، **تقرير برنامج الحكومة والابتكار في كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية**، دبي.

الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية (٢٠١٨)، **إساءتك-تنمر**، مسابقة الملكة علياء للمسؤولية الاجتماعية، عمان، الأردن.

القحطاني، نورة (٢٠١٥) مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٥٨.

القداح، محمد وعربيات، بشير (٢٠١٣)، القدرة التنبؤية للبيئة التعلمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمّان، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٢٧(٤).

العزام، فريال (٢٠١٧) **درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الاردن

المكانين، هشام، ويونس، نجاتي، والحياري، غالب، (٢٠١٨)، التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، ١٢(١)، ص ١٧٩-١٩٧.

وزارة التربية (٢٠١٦)، **المجموعة الإحصائية للتعليم ٢٠١٥-٢٠١٦**، قطاع المنشآت التربوية والتخطيط، الكويت.

المراجع الأجنبية:

Anderson, Stacie(2008),**Bullying Prevention in The elementary Classroom Using Social Skills,** Master Research Project Submitted to the Graduate Faculty in Saint Xavier University, Chicago, USA.

Bery, K., & Hunt. J. (2009), Evaluation of intervention program for anxious adolescent boys who are bullied at school, **Journal of Adolescent Health,** 45(4), 376-382.

Buffy, F & Dianne, O. (2009), **Cyberbullying: A literature Review,** Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette.

Eslea, M., Menesini, E., Morita, Y., O'Moore, M., Moramerchan, J., Pereira, B. & Smith, P. **(2004)**, Friendship and victims: data from seven countries. **Aggressioe Behavior,** 30(1), 71-83.

Hinduja, S., & Patchin, j. (2008), **Bullying beyond the schoolyard: preventing and responding to cyberbullying.** California: Corwin Press.

Lenhart, A., Madden, M., Macgill, A., & Smith, A. (2007), Teens and social media: The use of social media gains a greater foothold in teen life as they embrace the conversational mature of interactive online media. PEW Internet & American Life Project. Retrieved 1/3/2018 from**http://www.pewInternet.org/PPF/r/230/report_display.asp**

Patricia, A., & Robin, K. & Susan, L. (2007). Students' perspectives on cyber bullying. **Journal of Adolescent Health**, 41 (2007), 259–260.

Richard, D. (2012). Bullying and Cyberbullying: History, statistics, law, prevention and analysis. **The Elon Journal**, 3(1), 32-67.

Robin, K., & Susan, L. (2007). Electronic bullying among middle school students. **Journal of Adolescent Health,** 41 (2007), 22–30.

Slonje, R. & Smith, P. & Frisen, A (2013), The nature of cyberbullying, and strategies for prevention, **Computers in Human Behavior,** vol (29), Issue 1, P 26-32.

Trolley, B., Hanel, C., & Shields, L. (2006). **Demystifying & deescalating cyber bullying in the schools: A resource guide for counselors, educators and parents.**Booklocker.com, Inc.

Wang, R., & Nansel T. (2009), School bullying among adolescents in the United States: physical, verbal, relational, and cyber. **Journal of Adolescent Health**. 45(4), 368–375.

Williams K., & Guerra, N. (2007). Prevalence and predictors of Internet bullying. **Journal of Adolescent Health**, 41(1), 14.